**سنة اولى جذع مشترك**

**مقياس :علم الاجتماع السياسي**

**مقدمة**

إن المتتبع للفكر السياسي، يجده موغلا في القدم شأنه في ذلك شان الفكر الإنساني عامة، فعادة ما تكون الأفكار السياسية التي تصدر عن أي مفكر معبرة تعبيرا صادقا إلى حد كبير عن الظروف الذاتية والموضوعية التي عايشها، والأنظمة السياسية التي عاصرها، ومع أن تلك الأفكار تكون في الواقع صادرة عن عقل وتفكير الفيلسوف أو المفكر السياسي، فإنها بالمقابل تؤكد مدى تفاعل عقله مع المجتمع الذي يعيش فيه، فلا يمكن بأي حال ممارسة الفعل السياسي إلا في إطار مجتمع يتفاعل أفراده مع بعضهم البعض، من هنا جاءت أهمية تحليل النظام السياسي وتفسير النشاط السياسي الذي يتم في إطار ذلك النظام، مع الأخذ في الاعتبار أن النظم السياسية ليست من طبيعة واحدة.

لقد إختلف علماء الإجتماع حول تعريف علم الإجتماع ، وإختلف أيضا علماء السياسة فى تعريف علم السياسة إلا أنهم إتفقوا إتفاق عام حول تعريفهم فعلم الإجتماع هو الدراسة العلمية المنظمة للظاهرة الإجتماعية أو هو علم دراسة القواعد والقوانين المختلفة التى تحكم الظاهرة الإجتماعية فى نشأتها ووجودها وتغيرها أما علم السياسة بأنه هو العلم الذى يهتم بالدراسة المنظمة لأساليب الحكم أو هو علم دراسة الدولة ومؤسساتها وأجهزتها المختلفة وكيفية أدائها لوظائفها وأدوارها.

إرتبط علم السياسة إرتباطا مباشرا بعلم الإجتماع حيث كان يتمثل هدفهما النهائى فى تحقيق الإصلاح الإجتماعى والحد من الصراعات بل وحل المشكلات التى واكبت الثورة الفرنسية والتحول إلى مجتمع راسمالي صناعي .

**والسؤال الذى يطرح نفسه : ما هو موقف علم الإجتماع السياسى من كل من علم الإجتماع وعلم السياسة؟**

إذا كان النظام السياسى يمثل أحد الجوانب الرئيسية للنظام الإجتماعى، ويتضمن علاقات وتفاعلات إجتماعية متعددة بين جماعات إجتماعية مختلفة، بل أنه يعد نتاج لها فإن النتيجة المنطقية التى يمكن الوصول إليها هى أن النظام السياسى ليس إلا أحد النظم الإجتماعية التى يهتم علم الإجتماع بفهمها ودراستها، لذلك يعد علم الإجتماع السياسى أحد فروع علم الإجتماع الأساسية وهو يمثل ذلك الفرع الذى يهتم بتحليل الظاهرة السياسية فى محتواها الإجتماع ،لذلك يمكننا أن نقول أن أصول علم الإجتماعى السياسى تكمن فى التفرقة بين الحياة المدنية والحياة السياسية أو بين المجتمع والدولة.